

People's Democratic Republic of Algeria
Under the High Patronage of the President
of the Republic, Mr. Abdelmadjid Tebboune



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية
السيد عبد المجيد تبون

وزارة الثقافة والفنون
MINISTRY OF CULTURE AND ARTS



اللقاءات AFRICAN
الإفريقية MEDITERRANEAN
المتوسطة SYMPOSIUMS OF
للفكر THOUGHT

الجزائر ALGERIA

1 الطبعة الأولى
First Edition

أغسطين، تجلُّ جزائري إفريقي وعمتوسطي

AUGUSTIN, AN ALGERIAN,
AFRICAN AND MEDITERRANEAN
EMANATION

30-28
أبريل APRIL
2026

المركز الدولي
للمؤتمرات الجزائر
عبد اللطيف رحال

International
Conferences Center
Abdelatif Rahal
Algiers





وزارة الثقافة والفنون
MINISTRY OF CULTURE AND ARTS



اللقاءات LES RENCONTRES
الإفريقية AFRICAINES
المتوسطية MÉDITERRANÉENNES
للفكر DE LA PENSÉE

الجزائر ALGÉRIE



AFRICAN
MEDITERRANEAN
SYMPOSIUMS OF
THOUGHT

ALGERIA
الجزائر

التفاهم والتعاون الفكري، والتبادل الثقافي. ومن موقعها الجغرافي والتاريخي، تمثل الجزائر باعتبارها بلدا وسطيا حلقة وصل طبيعية بين إفريقيا والفضاء المتوسطي، مما يمنح هذه اللقاءات بعدا رمزيا ومعرفيا فريدا، وفرصة فكرية رائدة، ويجعلها مؤهلة للإسهام في بناء أفق إنساني مشترك قائم على التفكير والحوار والتفاهم.

تنطلق اللقاءات من قناعة راسخة بأن الفكر يمثل رافعة أساسية لبناء جسور التواصل بين الشعوب، وأن الحوار الثقافي والفلسفي يبقى أحد أنجع السبل لمواجهة مظاهر الانغلاق والتوتر الحضاري وتصحيح الصور النمطية المتبادلة. ومن هذا المنطلق، تسعى التظاهرة إلى تعميق النقاش حول الإشكالات الحضارية والثقافية والتاريخية المشتركة بين شعوب الفضاء الإفريقي المتوسطي، من خلال مقاربات متعددة التخصصات تجمع بين الفلسفة والتاريخ والأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية...

تُنظَّم اللقاءات الإفريقية المتوسطية للفكر بالرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وتُعد تظاهرة فكرية وثقافية سنوية؛ تشرف على تنظيمها وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، وتهدف إلى إرساء فضاء مفتوح للحوار الفكري، وتبادل الرؤى بين المثقفين والباحثين من دول القارة الإفريقية، وحوض البحر الأبيض المتوسط. تأتي هذه المبادرة في ظل عالم يتسم بتعقيد التحديات الحضارية وتسارع التحولات الفكرية والتكنولوجية، وتنامي الأزمات الفكرية والهويات المغلقة التي يعيشها الإنسان المعاصر، ما يجعل الحوار بين الثقافات، بما فيها ثقافات الفضاء المتوسطي، ضرورة ملحة وليس مجرد خيار فكري.

في هذا السياق، تشكل هذه اللقاءات منبرا نوعيا لتعميق النقاش حول القضايا المشتركة وإعادة التفكير في أسس التقارب الإنساني، وفي المسائل الأنطولوجية الملحة، بما يسهم في بناء وعي حضاري مشترك قائم على

التاريخية أو الثقافية فحسب، بل تسعى إلى بلورة رؤية نقدية معاصرة تُسهم في فهم الواقع وإعادة التفكير فيه. فالتموضع اليوم داخل أفق الفكر والفلسفة أصبح ضرورة إنسانية مُلحة، لأن الفلسفة تحمي العقل من الجمود والتضليل، وتدفع الإنسان إلى التساؤل والمساءلة وممارسة التفكير الحر والبحث عن المعنى الأنطولوجي. بحيث، تُؤكد الفلسفة أولوية الفكر في تحديد ماهية الإنسان؛ إذ لا يُعرّف الإنسان فقط بما يحيط به من شروط تاريخية أو اقتصادية، بل بقدرته على التفكير والفهم وإضفاء المعنى على العالم. ومن خلال هذا الوعي الفكري يحافظ الإنسان على كرامته وكونيته، ويغدو قادراً على مواجهة تحولات العصر بعقل نقدي وروح مسؤولة. كما تسعى الفلسفة إلى إعادة قراءة التراث المتوسطي في ضوء تحديات الحاضر، وتفتح آفاقاً جديدة للتفكير في إمكانيات التعاون الثقافي والفكري بين شعوب الضفتين، بما يعزز حضور الجزائر فضاءً للتلاقح الحضاري والإبداع الإنساني.

تراهن اللقاءات على جعل الفكر أداة فاعلة في بناء علاقات إنسانية أكثر توازناً وعدالة، وتتجاوز منطق الصراع الحضاري لصالح الحوار والتكامل. كما تسعى إلى ترسيخ حضور الفلسفة والفكر النقدي في معالجة القضايا الواقعية، وربط الإنتاج المعرفي بالتحولات الاجتماعية والثقافية. وتتمثل أهم آفاق هذه اللقاءات في تحويلها إلى منصة دائمة للحوار الأكاديمي والثقافي، وتوسيع دائرة المشاركة لتشمل الشباب والفاعلين الثقافيين، بما يعزز استدامة المشروع الفكري الإفريقي المتوسطي، ويمنحه بعداً حقيقياً ومتواصلاً.

كما تولي اللقاءات اهتماماً كبيراً بالخصوصيات الثقافية والحضارية لكل منطقة، ليس باعتبارها مصدر تفرقة، بل مصدر ثراء وتنوع يعزز التجربة الإنسانية المشتركة.

ويتم ذلك في إطار الاحترام المتبادل، والاعتراف بالاختلاف، والسعي لتحويل هذا الاختلاف إلى أرضية للحوار الخلاق والتلاقح الحضاري. ومن ثم، تسهم اللقاءات في ترسيخ ثقافة الانفتاح والتسامح، وتعزيز قيم العيش المشترك، بما يسمح بإعادة بناء العلاقات بين الشعوب على أسس إنسانية وأخلاقية تتجاوز منطق الصراع والإقصاء، بما يحترم القانون الدولي وسيادة الشعوب. كما تركز اللقاءات أيضاً على إبراز الأبعاد الفكرية والثقافية والفنية لضفتي البحر الأبيض المتوسط، باعتباره فضاء حياً للتفاعل المعرفي والتلاقي الحضاري، لا مجرد عازل جغرافي بين ضفاف متقابلة. يمثل الفضاء المتوسطي هنا مجالاً رمزياً مشتركاً، تشكلت فيه عبر التاريخ تجارب فكرية وثقافية وفنية متداخلة أسهمت في بناء رصيد حضاري غني ومتنوع.

من خلال تسليط الضوء على الإنتاج الفكري والإبداعي في مختلف مجالاته، تعمل اللقاءات على الكشف عن دينامية التبادل الثقافي التي ميزت ضفتي المتوسط، وعن أشكال التفاعل المتبادل بين الفلسفة والفنون والآداب وأنماط التعبير المختلفة. كما تهدف إلى إعادة الاعتبار للحوض المتوسطي فضاءً للفكر والحوار، وحاضنة لتجارب إنسانية مشتركة أسهمت في صياغة قيم عقلانية وجمالية وأخلاقية ما تزال فاعلة في تشكيل الوعي الإنساني المعاصر.

لا تقتصر هذه اللقاءات على عرض المعطيات

■ أهداف اللقاءات الإفريقية المتوسطة للفكر

1. ترسيم الجرائر فضاءً لاحتضان اللقاءات الفكرية العالمية.
2. الإسهام في تحقيق تصالح الجرائر مع تراثها الفكري والفلسفي والثقافي، من خلال إعادة قراءته قراءة نقدية ومعاصرة تسمح باستيعاب قيمه وإحياء أبعاده الإنسانية والحضارية.
3. تعزيز الوعي بالهوية الوطنية والاسهام في بناء رؤية فكرية متجددة قادرة على التفاعل مع تحديات الحاضر واستشراف آفاق المستقبل.
4. تقريب الفكر إلى الفضاء العام، تسهيلا وتيسيرا، من حيث المعنى والعبارة، حيث يكون اللقاء فرصة للتدريب الفلسفي والفكري، نقداً وحواراً وحثاً على التعرف والتعلم.
5. تعزيز الحوار الفكري والثقافي بين إفريقيا والفضاء المتوسطي، وترسيخ قيم التفاهم المتبادل واحترام الخصوصيات الحضارية.
6. التفكير في القضايا الفكرية المشتركة، وخلق تقاليد فلسفية، واستحداث أرضية للتفكير معاً.
7. تقوية التعاون الأكاديمي والثقافي وبناء شبكات شراكة بين المؤسسات البحثية والفكرية الإفريقية والمتوسطة.
8. الإسهام في ترسيخ قيم التعايش والسلم عبر نشر ثقافة الحوار والانفتاح على المختلف.
9. تقديم اللقاءات الإفريقية المتوسطة للفكر، بوصفها تجربة تطبيقية للفلسفة المقارنة أو المقارنة بين الثقافات، قصد استجلاء السمات الكلية للثقافات فيما بينها، وعياً بالاختلاف وبحثاً عن المشترك الإنساني.



اللقاءات AFRICAN
الإفريقية MEDITERRANEAN
المتوسّطية SYMPOSIUMS OF
للفكر THOUGHT
الجزائر ALGERIA

1 الطبعة الأولى
First Edition

أغسطين، تجلّ جزائري إفريقي ومتوسطي

30-28
أبريل APRIL
2026





اللقاءات AFRICAN
الإفريقية MEDITERRANEAN
المتوسطية SYMPOSIUMS OF
للفكر THOUGHT
الجزائر ALGERIA

1 الطبعة الأولى
First Edition

أَغْطِين، تَجَلُّ جزائري إفريقي ومتوسطي

تصبو الطبعة الأولى من هذه اللقاءات الإفريقية المتوسطية للفكر إلى خلق فضاء فكري متعدد التخصصات للتأمل والحوار حول فكر أغسطين، وهذا من خلال استحضار أعماله وقراءتها بطريقة تحليلية معمقة، واستجلاء أبعادها الفلسفية والتاريخية، وإبراز أثرها في الفضاء الإفريقي المتوسطي. كما ترمي هذه الطبعة إلى إعادة مساءلة هذا الإرث الفكري في ضوء السياقات الثقافية والتاريخية المشتركة، بما يسمح بفهم أعمق لامتداداته وتأثيره المستمر.

يستضيف هذا الحدث الثقافي نخبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالفلسفة الأغسطينية من بلدان إفريقيا ووسطى، في إطار غايته تشجيع التفكير المشترك والحوار البناء. ويركز اللقاء على قضايا التنوع الثقافي، والانفتاح، والحوار بين الحضارات، بوصفها رهانات مركزية في عالمنا المعاصر. كما يسعى هذا اللقاء إلى تعزيز الفهم المتبادل وبناء جسور فكرية وثقافية مستدامة بين الثقافات الإنسانية.





اللقاءات AFRICAN
الإفريقية MEDITERRANEAN
المتوسطة SYMPOSIUMS OF
للفكر THOUGHT
الجزائر ALGERIA

1 الطبعة الأولى
First Edition

أغسطين، تجلُّ جزائري إفريقي ومتوسطي

قوامه الأفلاطونيّة والمسيحيّة. فهو بذلك، يُعدُّ تجسيداً لنموذج «الإفريقيّ المتوسطيّ» بامتياز. إذ أسس أغسطين فكراً كونياً، كان جوهره متجذراً في مهد ميلاده الجزائري، ليجسد جسراً بين المحلي والقيم الإنسانية العالمية.

ومن هنا جاءت الطبعة الأولى من «اللقاءات الإفريقيّة المتوسطيّة للفكر» بمثابة منبرٍ تُضاء عليه المصاييح، ليجتمع حوله الباحثون والمفكرون، ويستأنفون سويةً ذاك الحوار العميق الذي لا تزال إمكانياته لم تُستنفذ بعد. تسعى هذه الطبعة إلى إبراز لقاء المحلي والعالمي، وعطف الجغرافي على التاريخي، وربط الفكري بالروحي. وأغسطين هو مَفْضَل هذه الوشائج وفصلها السّردي والبلاغي بمختلف المحطّات الزمانيّة والمكانيّة، من «الاعتِرَافَات» إلى «مَدِينَة الله». إنّه يورث لأفريقيا وللعالم بأسره فكراً يتجاوز العصور والخصوصيّات بفضل طابعه الكونيّ الخصب.

إن فكر أغسطين (وُلد في تاغاست/سوق اهراس في 354م، وتوفي في هيبوريجيوس/عنابة سنة 430م)، وما خَلّفه من أثر في الفضاء الإفريقيّ المتوسطيّ، ليس سجلاً جافاً تُقلّب صفحاته كما تُقلّب دفاتر التاريخ، ولا مادّة تنتزع من خزائن الكتب لثُلقي في فضاءات المؤتمرات القاءً بارداً؛ بل هو سبيلٌ يُفضي إلى آفاقٍ تتشابك فيها الأسئلة التي صنعت وجدان الإنسان على ضفّتي البحر المتوسط، وأعادت هندسة الصلة بين الروح والوجود المادّي، وبين العقل والحقيقة، وبين الذّاكرة والهويّة وبين اليأس والرجاء. هو نتاج فلسفي ولاهوتي عميق في فضاء فكري كرسه جامعة مادور أحد أقدم مراكز التعليم العالي في شمال إفريقيا.

يتموقع أغسطين في ملتقى الثقافات، فقد وُلد ونشأ ضمن طبوغرافيا تتحدد جغرافيتها بين ثنائيّة المدنس والمقدس، على تخوم الثقافة الوثنيّة والديانة المسيحيّة، وعاش في ضفّتي المتوسط، واستوعب إرثاً مزدوجاً



https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:Europe_philosophes_fr.svg

تأتي هذه التّظاهرة الدوليّة لتفتح من جديد بابًا من أبواب الفكر ظلّ موصدًا عصورًا طوالا في الجزائر، ولتزيح حجابًا أرخته اعتبارات القرون على سرٍّ من أسرار الحضارة؛ ذلكم هو باب أغسطيين، الرّجل الذي تجمّعت في صدره هويّات متشابكة، ونوازع متناقضة، وأفكارًا متباينةً، فكان نبتة إفريقية أنبتتها تربتها الأولى، ورافدًا متوسطيًا صاغت أمواجه معارفه، ورسولًا عقليًا وروحيا تناقلته الأجيال حتّى صار عَلمًا في خريطة الفكر العالميّ. ما من مريّة من أنه ابنُ بيئةٍ لا تُختزل في لسانٍ واحدٍ ولا في نسقٍ معرفيٍّ منفرد؛ بل نشأ في ملتقى حضارات تتجاور فيه اللاتينيّة أداة للعلم والسلطة، والفلسفة اليونانيّة معيّنًا للبرهان والنّظر، والتّقاليد الإفريقيّة روحًا أولى صاغت تجربته الحسيّة والوجدانيّة. وليس هذا التّدخل مجرد حقيقة تاريخيّة، بل هو مفتاح لفهم المنظومة المفهوميّة التي نسجها في أفقٍ متعدّد النّزعات، ومتنوّع الطّبقات، وما أظهره من خفايا النفس ومعاني الوجود.

تهدف هذه التّظاهرة، بما تحمل من غايات متكاملة، إلى إقامة فضاءٍ بحثيٍّ يستعيد فيه الفكر المتوسطيّ دوره في فهم الانسان، واستنطاق جذوره، والكشف عن اللّحظة التي تحوّل فيها سؤال الوجود إلى مشروع أخلاقيٍّ ومعرفيٍّ من خلال شخصيّة بحجم أغسطيين. ومن هنا ينبثق اليقين بأنّ دراسة فكره ليست مجرد استعادةٍ للماضي، بل هي فتحٌ لأفقٍ تأمليٍّ جديد يُضيء مصائر الانسان وإمكانيات روحه في عالمٍ يموج بالتغيّرات والتحوّلات. فلا تقتصر أهميّة أغسطيين في كونه مرجعًا رمزيًا للثقافة الجزائرية، بل إنّ إرثه الروحيّ والفلسفيّ يُشكّل أيضًا منطلقًا للتأمل في الأزمت الأَخلاقيّة والحضاريّة التي يمرُّ بها عالمنا اليوم، والذي يعيد تشكيل أفق الإنسان المعاصر. ومن خلال العودة إلى هذا الإرث، يمكن أن نستكشف المرجعيّات العميقة لفهم معنى الإنسان في لحظات القلق واللايقين التي نعيشها.

وتضع هذه الطبعة الأولى التراث الأَغسطينيّ في ميزان البحث العلميّ الدقيق والفهم الفلسفيّ العميق، وتتناوله عبر ستة محاور أساسيّة تُشكّل خيوط قراءة جادّة تعيد بناء الفكر الأَغسطينيّ في جوهه المتنوّعة دون اختزال أو مبالغة:

1. أولاً: الإنسان، والفيلسوف، والروحيّ

يشغل هذا المحور على مؤلفاته العديدة، منها مؤلفه «الاعترافات»، الذي تتأوله تبعا لسؤال رئيس: هل هي مناجاة روحية فحسب أم محاولة لتأسيس تأويل أصيل للذاكرة والزمن وغير ذلك من المفاهيم؟ كما نتفحص الفوارق بين الخبرة الذاتية والصياغة اللاهوتية، بقدر ما نستجلي موقع العقل في مصنفاته الأخرى: هل هو فيلسوف أم لاهوتي؟ أهو إرادة فلسفية مستقلة أم وظيفة دينية متداخلة في اقتصاد الخلاص؟

2. ثانياً: الانتماء الثلاثي: جزائري، وإفريقي، ومتوسطي

يستعيد هذا المحور شخصية أغسطين في جغرافيتها الأولى، مسائل إمكانية قراءته ضمن إطار إفريقي محلي، كموروث أنتجته بيئة شكّلت علماء ومفكرين امتد أثرهم عبر القرون. فما العناصر المحلية التي ظلّت تسكن فكره على انغماسه في الثقافة الرومانية واليونانية؟ وهل رؤاه الفلسفية واللاهوتية هي ترجمة نسقية لرؤى غيره (الأفلاطونية والمانوية) أم إنّها إفراز للمواقف الحياتية المتعددة والمتقلّبة التي عاشها؟

3. ثالثاً: التأثير في الفضاء الإفريقي المتوسطي

يتعقب هذا المحور مسارات انتقال مؤلفاته عبر الشبكات المذهبية، ويقف على طرق نسخها وترجمتها، وعلى استقبالها في المدارس اللاتينية والبيزنطية والأندلسية والإسلامية، مع دراسة أثر هذا الانتقال في إعادة تشكيل مفاهيم العقل والإيمان والأخلاق من جهة، ومفاهيم المدينة والسلطة والشريعة من جهة أخرى. فيا ترى، ما الأدوار التي لعبها مذهبه الفكريّ في العالم؟

4. رابعاً: الصّحة الحضارية وأزمات الإنسان الجديدة

يسعى هذا المحور إلى تفكيك مفاهيمه اللاهوتية والفلسفية (الإرادة، والخطيئة، والمحبة، والنعمة) لقياس مدى صلاحيتها، وما تزخر به من إمكانيات لفهم أزمات الإنسان المعاصر، وكيف يمكن أن تسهم في إعادة ترتيب العلاقة بين الفرد والجماعة، وبين الحرية والشرط الكوني. وإزاء الأسئلة والرّهانات الحالية حول العيش المشترك، ألا يتيح لنا فكره تذييل الصعوبات وتلطيف الخلافات بين الثقافات؟

5. خامساً: أَعْطِيبِ وَالْتِقَاءُ الثَّقَافَاتِ

يرمي هذا المحور الى تمييز ما في خطابه من عناصر للحوار المتكافئ، ومما يحوي من بنى معيارية قد تعيد إنتاج ترانبيات معرفية موقوفة على منطق الغلبة والاستعلاء؛ ويبحث ما إذا اعتبر الاختلاف نقصاً أم فرصة للتكامل والتهديب. يأتي خطابه كأنه صوتٌ يختبر أقدار الاختلاف؛ فيه ملامح تسامح تومئ إلى حوارٍ ممكن: ماذا يمكن أن نستخلصه من إنتاجه الفكري والديني والأدبي من أجل الأمن الروحي والسلم العالمي؟ وإلى أي مدى يمكن استثمار إرثه الفكري وتوظيفه من أجل استيعاب الذات وإدراك علاقاتها عمودياً (الله والكون) وأفقياً (البشر)، وتجذرها في الأرض والوفاء لها أفقاً وموطناً جامعاً؟

6. سادساً: الأَعْطِيبِية والثورة الجزائرية

في الجزائر التي استلهمت أفكاره في ثورتها المجيدة.

وهنا يتبدى ميدان بحثٍ تأصيلي ونقدي لا غنى عنه لمن أراد أن يتأمل إمكان تنزيل هذه المنظورات الأعطيبية في عالم تتجاوز فيه الثقافات على مبدأ التكافؤ، لا على مبدأ الغلبة؛ عالمٌ تختبر فيه قدرة الفكر على أن يصير جسراً، لا حاجزاً، وميزاناً، لا سيفاً.

وتؤكد وزارة الثقافة والفنون في الجزائر، المشرفة على هذه الطبعة، وبرعاية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، عزمها على إحياء المسارات الفكرية في تاريخ الجزائر، وترسيخ الذكرة المتوسطة المشتركة، وتشجيع الدراسات المقارنة التي تسهم في تنمية الفكر وتوسيع آفاق الحوار بين ثقافات إفريقيا وثقافات الحوض المتوسط، في زمنٍ معقد تتكاثف فيه التحديات وتشتد الحاجة فيه إلى رؤى إنسانية جامعة ومشاركة.

يرمي هذا المحور إلى دراسة حضور الأعطيبين والفكر الأعطيبين في السياق الجزائري الحديث، ولا سيما خلال فترة الثورة الجزائرية، من خلال تحليل أثره في تشكيل الوعي الفكري والثقافي والسياسي. كما يسعى إلى استكشاف الكيفية التي تم بها توظيف التراث الأعطيبين في الخطاب الفكري المضاد للاستعمار والمدافع عن القضية الجزائرية. كيف لا، وأعطيبين قد مجّد الإرادة والعقل، واعتبر حرية الاختيار أساساً لمسؤولية الإنسان وكرامته، من خلال فكرٍ فلسفي عميق جعل الإنسان كائنًا عاقلاً قادراً على التمييز بين الخير والشر، ومسؤولاً عن أفعاله واختياراته. كما دافع عن القيم الإنسانية وناهض أشكال الاسترقاق والظلم، مؤكداً مركزية الحرية والعدالة في بناء المجتمع الإنساني، وداعياً إلى ترسيخ الكرامة الإنسانية بوصفها أساساً لأي نظام أخلاقي وحضاري. وعليه فإن انبثاق الفكر الإنساني ببعده الكوني رأى النور لأول مرة

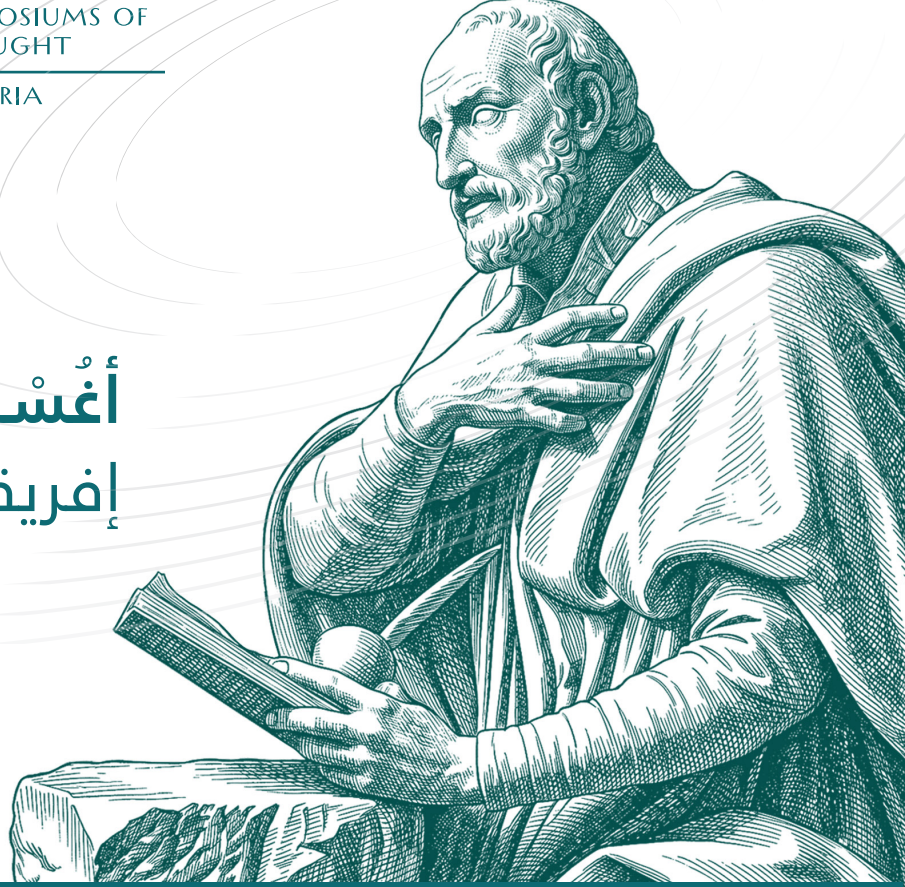


اللقاءات AFRICAN
الإفريقية MEDITERRANEAN
المتوسّطية SYMPOSIUMS OF
للفكر THOUGHT
الجزائر ALGERIA

1 الطبعة الأولى
First Edition

أغسطين، تجلّ جزائري إفريقي ومتوسطي

30-28
APRIL أبريل
2026



أهداف الطبعة الأولى

■ الأهداف العلمية

1. الاحتفاء بكونية أغسطين الجزائري:

مثل نموذج أغسطين نبراسا فريدا للتفاعل بين الفكر الجزائري والإرث الثقافي المتوسطي والعالمية، فهو مثال حي على قدرة التجربة الإفريقية على الإسهام في تكوين الفكر المتوسطي وتحديد وجهته. وتأتي هذه الطبعة مقدمة لإبراز الدور المحوري للفكر الجزائري في الحوار الحضاري عبر العصور.

2. قراءة الفكر الأغسطيني وأبعاده العالمية:

تتيح دراسة فكر أغسطين فحص أبعاده الفلسفية والروحية، والاجتماعية، مع التركيز على مفاهيم الآخر والتنوع الثقافي، وإظهار رؤاه في فهم الاختلاف والتفاعل بين الحضارات.

3. تحليل التأثيرات التاريخية والثقافية:

من خلال دراسة أثر الفكر الأغسطيني في المجتمعات الإفريقية والمتوسطية، يمكن فهم انعكاساته على تطور البنية الفكرية والثقافية لهذه المجتمعات، وإبراز الدور الفاعل للفكر الجزائري في نسج الروابط الثقافية بين الشعوب عبر التاريخ.

4. تعزيز الحوار بين الحضارات:

يجسد نموذج أغسطين مثالا للحوار بين الثقافات من خلال مقارنة الرؤى الفلسفية والتجارب الثقافية، بما يساهم في بناء جسور

للتفاهم والتعايش المتبادل.

5. تشجيع البحث العلمي والفلسفي:

تسعى هذه الطبعة إلى دعم البحث الأكاديمي والإنتاج العلمي في مجالات الفلسفة والعلوم الاجتماعية، لاسيما في موضوعات «الآخر» والتفاعل الحضاري، لتعميق المعرفة وتوسيع آفاق التفكير النقدي.

6. تبني الفلسفة في الجزائر أداة للتواصل الإنساني:

يوضح الفكر الأغسطيني قدرة الفلسفة على بناء أفق تواصلية واسع يعزز التعارف والتفاهم بين الثقافات، ويجعل من الفكر جسرا للتقارب الإنساني.

7. الفكر الجزائري وأثره في الفكر العالمي:

تمثل تجربة أغسطين مسارا لفهم تأثير الفكر الجزائري على العقل الغربي، وإظهار الروابط الثقافية والفكرية بين التجريبتين، مع التأكيد على جذورهما الإفريقية العميقة.

8. خلق تقاليد فكرية وتأسيس شبكة بحثية مستدامة:

تهدف هذه الطبعة إلى إنشاء شبكة دائمة من الباحثين لتعزيز التعاون الأكاديمي والثقافي بين المناطق الإفريقية والمتوسطية، بما يتيح تبادل المعرفة والخبرات، ويقوي أواصر الحوار الحضاري المستمر

■ الأهداف الثقافية والفنية

1. إبراز أهمية التبادل الثقافي:

حيث تسعى هذه الطبعة إلى تسليط الضوء على دينامية التبادل الثقافي بين الفضاءات الإفريقية والمتوسطة، وإبراز أثر هذا التفاعل في إثراء التجربة الإنسانية والفكرية.

2. تشجيع الإبداع الفني:

دعم الإبداع الفني المرتبط بمواضيع الأرض، والفكر، والعيش المشترك، بما يعكس عمق التجربة الإنسانية وتنوع الرؤى الثقافية.

3. تعزيز الفنون متعددة الأبعاد:

النهوض بالفنون الأدبية والمسرحية والسينمائية المرتبطة بالفكر الفلسفي والهوية الثقافية، لتثمين التجربة الفنية والفكرية على حد سواء.

4. تثمين الثقافة الجزائرية:

التعريف بمميزات الثقافة الجزائرية وتسليط الضوء على مساهمتها في الحوار الحضاري والثقافي على المستويين الإقليمي والدولي.

5. تعميق التواصل مع الجمهور:

تعزيز التقارب بين الجمهور العام والمحتوى الثقافي والفكري من خلال سهرات تفاعلية وفعاليات تشاركية، لتجسيد الأفكار في تجربة ملموسة ومؤثرة ومحفزة.



اللقاءات LES RENCONTRES
الإفريقية AFRICAINES
المتوسطة MÉDITERRANÉENNES
للفكر DE LA PENSÉE
الجزائر ALGÉRIE



اللقاءات LES RENCONTRES
الإفريقية AFRICAINES
المتوسطية MÉDITERRANÉENNES
للفكر DE LA PENSÉE

الجزائر ALGÉRIE

1 الطبعة الأولى
First Edition

2026 أبريل 29-30 APRIL



اللقاءات AFRICAN
الإفريقية MEDITERRANEAN
المتوسطة SYMPOSIUMS OF
للفكر THOUGHT

الجزائر ALGERIA

البرنامج الأكاديمي

أغسطين، تجلّ جزائري
إفريقي ومتوسطي



اللقاءات AFRICAN
الإفريقية MEDITERRANEAN
المتوسطة SYMPOSIUMS OF
للفكر THOUGHT
الجزائر ALGERIA

اليوم الأول الأربعاء 29 أبريل 2026

مراسيم الافتتاح الرسمي للقاء 10:30-10:00

المحاضرة الافتتاحية 11:00-10:30

1. أغسطين المخضرم والبرزخ بين عالمين
الأستاذ الدكتور زين محمد شوقي

الجلسة العلمية الأولى 11:45-11:00

01 الإنسان، الفيلسوف، الروحي

رئيس الجلسة:
الأستاذ الدكتور معز مديوني

1. مدينة الله والمدينة الأرضية: القديس أغسطين
واستيعاب التراث القديم
الأستاذ الدكتور هرفي باسكوا

2. الموسيقى عند أغسطين: علم أم فن؟
الدكتورة تنسي ليلي



12:15-11:45

الانتماء الثلاثي: جزائري، وإفريقي،
ومتوسطي

02

رئيس الجلسة:
الأستاذة الدكتورة حياة بن بوزيد

1. المشارق الجزائرية والروحية والفلسفية لقراءة
أغسطين

الأستاذ الدكتور محمد عفيان

2. أغسطين، ابن أفريقيا: مفكر الكوني انطلاقا من
الإقليم المحلي

الدكتورة ليلى لوفيفر

3. أغسطين، مفكر المشرق و المغرب

الأستاذ الدكتور محمد محبوب

اليوم الأول : الأربعاء 29 أبريل 2026



المناقشة
د 20

نحو استثناس فلسفي

14:15-13:45

«الاعتراف» و «المدينة» عند أغسطين

الأستاذ الدكتور سواريت بن عمر



إدارة الاستثناس، الدكتورة كهينة بورجي



AFRICAN
MEDITERRANEAN
SYMPOSIUMS OF
THOUGHT
اللقاءات
الإفريقية
المتوسطة
للحرف
الجزائر ALGERIA

اليوم الثاني

الخميس 30 أبريل 2026

الجلسة العلمية الثالثة

10:00-09:00

فكر أغسطس ضمن أرحال العارفين

03

رئيس الجلسة:
الدكتورة زبيدة معمريّة

1. ميلانو. أغسطس وأمبروز: جديد وخصوصية اللقاء بين الثقافات

الدكتورة مونيكا شولتز زابا

2. وحدة النسق المعرفي في فلسفة أغسطس: من الاختزال إلى الترابط

الدكتور كحول سعودي

3. بين ضفتين: الثقافة عند القديس أوغسطين الرومانو-أفريقي

الدكتور ميزينغي جورج

اليوم الثاني : الخميس 30 أبريل 2026

الصحة الحضارية وأزمات الإنسان المعاصر

04

رئيس الجلسة:
الأستاذ الدكتور بويش محرز

1. أغسطس، الفلسفة و دبلوماسية الثقافات: من أجل أخلاقيات الحوار بين الشعوب
سعادة السفير فو هو ساهي ألفونس

2. أغسطسينوس مفكرا كونيا
الأستاذ الدكتور مديوني معز

3. «قلب أوغسطين: الصداقة والرحمة والرجاء في الإبتلاء»
الدكتور سيلفيو مورينو



المناقشة
30 د



11:40-11:20

اليوم الثاني : الخميس 30 أبريل 2026

فكر أغسطسين و الاتصال الثقافي

05

رئيس الجلسة:
الأستاذ الدكتور زين محمد شوقي

1. القديس أوغسطين والسينما. استعادة الحضور الجزائري
لشخصية كونية
الأستاذ رشيد بن حاج

2. من قرطاج إلى أوستيا: المتوسط فضاء البحث والخلاص
في السرد الأوغسطيني
الدكتور كودجو ماويلوم نبلاسو

نحو استثناس فلسفي

12:55-12:25

1. العلاقة بين أغسطس و أمه
السيدة سيغولان روابال



إدارة الاستثناس الأستاذ الدكتور سليمان حاشي

قراءة توصيات الطبعة

13:20-13:00

كلمة السيدة الوزيرة والإعلان الرسمي عن اختتام
الطبعة الأولى للقاءات الإفريقية المتوسطية للفكر



AFRICAN
MEDITERRANEAN
SYMPOSIUMS OF
THOUGHT
اللقاءات
الإفريقية
المتوسطية
للفكر
الجزائر ALGERIA

الأستاذ.د. محمد شوقي الزين

أغسطين، المُخْضَرَمُ وَالْبَرْزَخُ بَيْنَ عَالَمَيْنِ



القديس أوغسطين (354-430م) يُقدِّمُ كشخصية «حدّية» (عتبة)، تتسم بمفهومَي «الحدّية» و«البرزخ»، وهما مفهومان يعكسان التوتر بين الفصل والوصل بين عالمين مختلفين. فهو يجسد فكر التحول والانتقال بين العصور، من العصور القديمة إلى العصور الوسطى، وكذلك بين الفضاءات الثقافية والجغرافية.

وتحلّل هذه المداخلة فكره من خلال أربعة محاور: راهنيته في عصرنا، والتحوّلات التاريخية والقطائع الزمنية، والحدود الثقافية وتمثاتها الرمزية، ثم جذوره الإفريقية وامتداده الأوروبي. وهكذا يظهر أوغسطين كجسر بين المحلي والعالمية، في قلب الفضاء المتوسطي.

محمد شوقي الزين هو أستاذ وباحث جامعي بجامعة تلمسان، وينتمي إلى مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها. يندرج عمله ضمن مجال البحث الفلسفي المعاصر، مع اهتمام خاص بالفينومينولوجيا وتطوراتها النظرية والتطبيقية. تتركز نشاطاته الأكاديمية على التدريس الجامعي، والبحث في الفلسفة، والمشاركة في الندوات والملتقيات والأيام الدراسية العلمية. كما يساهم في أعمال المخبر من خلال مشاريع بحثية ودراسات نظرية مرتبطة بالفينومينولوجيا. وتنتج أبحاثه إلى تحليل تجارب الوعي وبنى الخبرة المعيشة، إضافة إلى دراسة تطبيقات الفينومينولوجيا في العلوم الإنسانية والاجتماعية المعاصرة.

الأستاذ الدكتور هيرفي باسكوا

مدينة الله والمدينة الارضية القديس أوغسطين واستيعاب التراث القديم



تُعَدّ مدينة الله للقديس أوغسطين عملاً ضخماً يتكوّن من اثنين وعشرين كتاباً، كُتبت بين سنتي 413 و426، وقد ألفت في سياق انهيار عام للحضارة، عقب سقوط روما على يد الأريك في 24 أغسطس 410. غير أنها لا تقتصر على كونها مجرد نص ظرفي، إذ إن دلالتها تتجاوز الإطار التاريخي. ويُعدّ الفصل 28 من الكتاب الرابع عشر مشهوراً، حيث يصف القديس أوغسطين المدينتين اللتين تقومان على حَبّين مختلفين: «حَبّ الذات إلى حدّ احتقار الله، وهو ما يميز المدينة الأرضية، وحَبّ الله إلى حدّ احتقار الذات، وهو ما يميز المدينة السماوية». وسنتساءل عن معنى هذا التمييز والدور الذي أدّاه في تاريخ الفكر.

هيرفي باسكوا هو أستاذ في الفلسفة الوسيطة. وهو عضو دائم في مركز البحث في تاريخ الأفكار (CRHI) بجامعة كوت دازور (نيس).

كما يشغل كرسي جان-فرانسوا ماتيني في المركز الجامعي المتوسطي (CUM)، وهو رئيس الجمعية الفرنسية للدراسات الكوزانية.

وهو مؤلف، من بين أعمال أخرى، لكتاب: ماستر إيكهارت: محاكمة الواحد، والوجود عينه: القديس توما الأكويني وتفكيك الميتافيزيقا. كما يُعدّ مترجماً لأعمال نيقولا الكوزي اللاتينية، المنشورة لدى مطبعة جامعة فرنسا (PUF)، وقد صدر أحدثها عن منشورات السيرف بعنوان: الرسائل القصيرة (Opuscles).

الأستاذة الدكتورة ليلي تينسي

الموسيقى عند القديس أغسطين: علم أم فن؟



تُعتبر الموسيقى عند القديس أغسطين علم الأعداد، وهي نوع من الرياضيات. إنها جزء من عالم العقلانية، وبالتالي فهي ليست تخصصاً فنياً أو جمالياً. في كتابه «عن الموسيقى» (De Musica)، يعرف الموسيقى بأنها علاقات تحكم الإيقاع والانسجام بهدف تمكين الروح من الارتقاء نحو الروحي، أي نحو الله.

ليلى تينسي متحصلة على شهادة في الفلسفة من جامعة وهران 2. عملت كأستاذة، وصحفية، وموثقة، ثم مديرة لمركز التوثيق الاقتصادي والاجتماعي بوهران. وهي باحثة في الأنثروبولوجيا الصحية، وحاصلة على ماجستير في فلسفة اللغة، وتهتم بعلاقة الإعلام واللغة والمجتمع. كما تتابع نشاطاً فنياً في الموسيقى الأندلسية، وتحصلت على شهادة الدكتوراه في الفلسفة الحديثة والمعاصرة من جامعة وهران 2.

الأستاذ الدكتور. محمد عفيان

المشارك الجزائرية والروحية والفلسفية لقراءة أوغسطين



تُنصِب القديس أوغسطين من الإنتماء الجزائري أنه ولد بسوق أهراس مداوروش وهي قبلة للأدب الجزائري مع لوكيوس أبوليوس صاحب رواية التحولات، فكان فكر أوغسطين كل لايجزأ، فيه تناغم الثقافات داخل الإقليم الجزائري، عرف بالبعد الروحي القداسي، والثنائية المانوية في صراع الخير مع الشر، كما لأوغسطين مرجعية أفلوطينية ترفع المقدس وتضع المادة سبب الشرور في أدنى مراتب الوجود، بالإضافة إلى روح النواميس المستمدة من تشريعات الخطيب الروماني شيشرون، وثنائية الواقع والمثل الأفلاطونية، ليشكل الانتماء الجزائري عالمية أوغسطين بين الفكر اليوناني والروماني والأدب الإفريقي، والافلاطونية المحدثّة، صورة جديدة لأفكار التعايش والعيش المشترك وسط التحولات الراهنة وهذا ما نود توضيحه من خلال الوقوف عند مجمل مشارق الفكر الأوغسطيني من الإقليم الجزائري إلى القداسة والفلسفة والسياسة والتاريخ والحضارة.

محمد عفيان أستاذ التعليم العالي في الفلسفة بجامعة سعيدة (الدكتور مولاي الطاهر) منذ 2010 إلى اليوم، وهو متخصص في الفلسفة. تحصل على شهادة الليسانس في الفلسفة (2006)، والماجستير (2009)، والدكتوراه (2017)، ثم التأهيل الجامعي (2019)، قبل أن يرتقي إلى رتبة أستاذ تعليم عال سنة 2023. تتركز اهتماماته البحثية حول الفلسفة السياسية والدينية، خاصة فكر Saint Augustin، وله عدة مؤلفات، من أبرزها: نظرية الدولة عند أوغسطين، البيوتوبيا والمدينة عنده، ومحاضرات في الفلسفة اليهودية والمسيحية، إضافة إلى دراسات في موضوع الاغتراب والمقارنة الفلسفية. كما شارك في تأليف كتب جماعية حول الفلسفة، علم الكلام، وفلسفة الدين، وله حضور أكاديمي وبحثي في قضايا الفلسفة التطبيقية والواقع السياسي والفكري.

الدكتورة ليلى لوفيفر حداد

أغسطين، ابن إفريقيا: مفكر كوني انطلاقاً من الاقليم المحلي



تقترح هذه المداخلة إعادة قراءة أغسطين انطلاقاً من جذوره في شمال إفريقيا، وتحديداً في مدينة عنابة (هيبون القديمة). وهي تسعى إلى إبراز أن عالميته لا تتعارض مع هذا الانتماء التاريخي والثقافي، بل تنبثق منه مباشرة. في فضاء تلتقي فيه التقاليد الإفريقية واللاتينية والمتوسطة، تتشكل فكرته عبر توترات ثقافية وروحية، كان لها دور أساسي في بناء رؤيته الفلسفية. وترتكز هذه القراءة على مفهوم التجربة الداخلية في أعماله، خاصة في كتاب الاعترافات، لإظهار كيف يمكن لفكرٍ مُتموضع تاريخياً أن يكتسب بعداً كونياً. وأخيراً، تفتح هذه المقاربة المجال للتفكير في راهنية الفكر الأوغسطيني اليوم، في سياق معاصر تزداد فيه الأسئلة حول الهوية والثقافة والعيش المشترك.

ليلى لوفيفر حداد هي صحفية متخصصة في الشؤون السياسية والدولية. معتمدة لدى مؤسسات أوروبية ودولية في بروكسل، تعمل على تحليل القضايا الجيوسياسية والعلاقات الأورو-متوسطة. كما تشارك في البرامج والندوات والنقاشات الإعلامية، حيث تقدم قراءة نقدية للأحداث الراهنة والتحولات السياسية المعاصرة، ضمن مقاربة تعتمد على التحليل وفهم الديناميات العالمية.

الأستاذ الدكتور. محمد محبوب

أوغسطين مفكّر المشرق والمغرب

تُعيدُ مساهمتي فحصَ حدس *si fallor, sum* الأوغسطيني في أفق «سوابق» الكوجيتو، انطلاقاً من قراءة تقاطعية تضم ابن سينا وديكارت. وضدّ تصوّر خطّي يقوم على تأثيرات متعاقبة، أَدافع عن فكرة تشكّل بنية هرمنوطيقية يُضيء فيها ديكارت، على نحو استردادّي، التقاءات بين أفكار متغايرة. إنّ القرابة بين *si fallor, sum*، و«الرجل الطائر» و«الكوجيتو» لا يندرج في إطار نقلٍ ولا في إطار استباقٍ غائيّ، بل يُحيل إلى تقارُب بنيويّ لا ينكشف إلاّ في ضوء القراءة وإعادة القراءة.

تتجذّر هذه الأطروحة في التصرّور الأوغسطينيّ للزمن (الاعترافات، الكتاب الحادي عشر)، حيث لا يوجد الماضي والمستقبل إلاّ بوصفهما «حاضرين» في النّفس: فالماضي حضورٌ على جهة الذّكري، والمستقبل حضورٌ على جهة الانتظار، والحاضر حضورٌ على جهة الانتباه. ومن ثمّ، فالماضي ليس علّةً قائمةً بذاتها، بل لا يظهر إلاّ من خلال حصرانه في الذّاكرة. وبناءً على ذلك، يمكن التفكير في تاريخ الفلسفة بوصفه إعادة تشكيلٍ تأويليّةٍ للماضي، رغم أن الماضي يحتفظ بصلابته المخصوصة. وعلى هذا الأساس، يكون أوغسطين مفكّر المشرق والمغرب، أي «مفكّر الزمان»، بل مفكّر جميع الأزمنة



أستاذ متميّز في الهرمينوطيقا وتاريخ الفلسفة بجامعة تونس المنار، وعضو دائم في الأكاديمية التونسية «بيت الحكمة». شغل مناصب عميد ومدير في مؤسسات جامعية، وأسّس المركز الوطني للترجمة سنة 2007، حيث أشرف على ترجمة أعمال فلسفية وأدبية مهمة. كما أسّس وأدار مجلات فكرية متعددة. من أبرز أعماله ترجمة كتاب حول هيدغر (2018)، وتأليف كتب فلسفية منها «استشكال اليوم الفلسفي» (2021) و«قدري الذي اخترت» (2023).



الأستاذ الدكتور. سواريت بن عمر

«الاعتراف» و«المدينة» عند أغسطين

تبقى شخصية القديس أوغسطين (354-430) من أهم الشخصيات وأكثرها تأثيرًا في الفكر الغربي. فقد تركت أعماله الغزيرة والعميقة البصيرة بصمتها على علم اللاهوت والفلسفة والسياسة لقرون. ومن بين مؤلفاته الرئيسية، يبرز كتابا الاعترافات و «مدينة الله» كركيزتين أساسيتين، يقدمان منظورين متكاملين حول الحالة الإنسانية وعلاقتها بالخالق. فالأول عبارة عن سرد مؤثر لسيرة ذاتية، من خلالها يتتبع الرحلة الروحية والفكرية لرجل باحث عن الحقيقة والخلص. أما الثاني، فهو عمل ضخم في اللاهوت السياسي، يقدم بانوراما واسعة للتاريخ البشري، مُفسّرة في ضوء العناية الإلهية والتميز بين عالمين: عالم الله وعالم الأرض .

أستاذ تعليم عالٍ وباحث بجامعة وهران 2، متخصص في الفلسفة الغربية الحديثة والمعاصرة. يمتلك مسيرة أكاديمية حافلة في التدريس والإشراف وإدارة الأقسام العلمية. شغل مناصب إدارية منها رئاسة قسم الفلسفة، وشارك في لجان مناقشة الدكتوراه. يُعرف بمساهماته في مجالات البيوثيقا والهوية، وله حضور في الندوات العلمية. نشر مقالات دولية وأعمالاً حول فوكو ودريدا وهايدغر، إضافة إلى دراسات عن بول ريكور وهوسرل وميرلو بونتي.

الأستاذة مونيكا شولتز - زابا

ميلانو. أوغسطين وأمبروز جديد وخصوبة اللقاء بين الثقافات

تقوم فكرة التعددية الثقافية على مفهوم اللقاء، وهو ظاهرة معقدة يلتقي فيها المؤلف بغير المؤلف، والظاهر بالباطن. فكل لقاء حقيقي هو حدث ملموس يولد الدهشة ثم التوتر، ليقود إلى الانفتاح على الآخر وعلى البعد الإنساني الكوني، وينتج عنه تحول شخصي وتاريخي عميق ودائم.

إن مثال اللقاء بين Saint Augustin و Ambroise de Milan يوضح هذه الدينامية التأسيسية، ويجعل من بنية اللقاء نموذجاً لفهم التعددية الثقافية المعاصرة بوصفها تجربة حيّة ومثمرة.



باحثة وأستاذة في الفلسفة واللاهوت، متخرجة من الجامعة الكاثوليكية للقلب المقدس بميلانو، وواصلت أبحاثها في جامعة فرايبورغ بألمانيا، حيث دّزست إلى غاية سنة 2024.

تركز أبحاثها على السيميائيات البينية والأنثروبولوجيا الثقافية وفلسفة الدين، مع اهتمام خاص بأعمال Luigi Giussani و Romano Guardini، إضافة إلى الحوار بين المسيحية والحداثة.

الدكتور. كحول سعودي.

وحدة النسق المعرفي في فلسفة أوغسطين: من الاختزال إلى الترابط.



نروم في هذه الورقة البحثية تحليل تصور وحدة النسق المعرفي عند القديس أوغسطين من خلال الكشف عن البنية الداخلية لنظريته في المعرفة، بتجاوزها للنزعات الاختزالية نحو بناء نموذج مركب، وفي هذا السياق، يبدو أوغسطين مؤسساً لنموذج معرفي واحد (التكامل المعرفي) يقوم على مبدأ النور الإلهي والحدس في أسْمى معانيه الصوفية والميتافيزيقية، حيث تتكامل الحسانية والعقلانية والحدسانية ضمن أفق أنطولوجي وقيمي منسجم، نسق لا يقوم على اختزال المعرفة في مصدر واحد.

لقد سعى إلى بناء رؤية فلسفية متكاملة يركب فيها بين التراث الأفلاطوني والتعاليم المسيحية... لذا يعتبر واحداً من أعظم فلاسفة العصور القديمة المتأخرة وبواكير الفلسفة الوسيطة وعصر الآباء تحديدًا، كما يمثل نقطة تحول حاسمة في تاريخ الفلسفة المسيحية والغربية.

الدكتور كحول سعودي هو أستاذ وباحث أكاديمي، ينشط في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. يتميز مساره المهني بالجمع بين التدريس الجامعي والمساهمة في التأطير العلمي للطلبة، إضافة إلى المشاركة في مختلف الأنشطة الأكاديمية والملتقيات العلمية.

يُعرف باهتمامه بالبحث في قضايا تخصصه، ومتابعته المستمرة للتطورات العلمية داخل مجاله، إلى جانب مساهمته في الحياة الجامعية من خلال الإشراف والمرافقة البيداغوجية للطلبة.

الدكتور ميزينغي نيمبونزو جورج

بين صفتين: التثاقف عند القديس أوغسطين الرومانو-أفريقي



قام Saint Augustin برحلتين ماديتين عبر البحر الأبيض المتوسط، غير أن أهم ما يميّزه هو قدرته، من خلال وجوده، على ربط عالمين وثقافتين مختلفتين. فهو ابن مدينة طاغاست، وامتكّن من الثقافة الرومانية، وأسقف هيبيون، مما يجعله يجسد تعددية ثقافية عميقة ويشكّل جسراً بين الصفتين. ويعتمد هذا العرض على تحليل سيرته وأعماله الفكرية، لِيبرز الطريقة التي استطاع بها أوغسطين التوفيق بين هويته الرومانو-أفريقية بشكل متوازن وخصب. وبذلك يصبح مصدر إلهام لبناء أسس تعايش مشترك متناغم ومزدهر في عالم متعدد الثقافات.

الأستاذ ميزينغي نيمبونزو جورج هو أستاذ وباحث جامعي نشط في التعليم العالي، والإشراف العلمي، والبحث الأكاديمي. يشارك في تكوين الطلبة الجامعيين ويساهم في إنتاج أعمال علمية ضمن مجاله التخصصي. ويمتاز مساره الأكاديمي بالتدريس، وتأطير البحوث، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والأنشطة العلمية.

سعادة السفير. فو هو ساهي ألفونس

أغسطين، الفلسفة ودبلوماسية الثقافات: نحو أخلاق للحوار بين الشعوب



أغسطين ليس "دبلوماسياً" بالمعنى الدقيق للكلمة، غير أن تاريخه وفكره وشهرته تجعل منه شخصية كبرى ذات صلة بمفهوم الدبلوماسية. وتقدّم الجزائر اليوم قراءة معاصرة لأعماله تسمح بالبحث عن طريق نحو السلام، من خلال التوفيق بين التاريخ والفلسفة والإيمان بالله، من أجل ترسيخ ثقافة الدبلوماسية.

ألفونس فوهو ساهي هو فيلسوف وسياسي ودبلوماسي من كوت ديفوار (ساحل العاج). درس الفلسفة في جامعة بورغون بفرنسا، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة، ثم عمل أستاذاً للفلسفة في جامعة أبيدجان. انخرط في الحياة السياسية كعضو في حزب الجبهة الشعبية الإفوارية، وتولى منصب وزير الثقافة والفرانكوفونية في بلاده. كما شغل مهام دبلوماسية، ويُعدّ من الشخصيات التي جمعت بين الفكر الفلسفي والعمل السياسي والدبلوماسية، حيث يساهم في تعزيز العلاقات الدولية والتعاون بين الدول، خاصة في إطار الفضاء الفرنكوفوني والعلاقات الإفريقية.

الأستاذ. الدكتور. مديوني معز

أغسطينوس مفكرًا كونيًا



الهدف من هذه المداخلة هو بيان وجه الكونية في فكر أغسطينوس وهو يعرّف المحلي المتمنّع في صلة بالعنصر الديني والسياسي والفلسفي. بعض المشاكل الثيولوجية تحوّلت إلى حقل خصومة مع الحركة الدوناتية ومع الفكر التهوّدي القائم في ذلك الوقت. وعليه تعاطى أغسطينوس مع مشاكل تظل إلى يومنا هذا ذات راهنية قصوى. ولا ننسى أن الأفق الفلسفي كذلك يشكّل قاعدة للتفكير الأغسطيني من مثل وحدة الحقيقة وعلاقة العقل بالإيمان وإعادة ترتيب الأسئلة الكبرى حول الإنسان والكينونة وأثر ذلك على تشكّل الفكر إفريقيًا وعالميا. يظل أغسطينوس نموذجًا لهذا التفكير الكوني الذي نحتاجه في المرحلة الراهنة.

الأستاذ مديوني معز هو أستاذ وباحث أكاديمي، ينشط في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. يتميز مساره المهني بالجمع بين التدريس الجامعي والإشراف العلمي على الطلبة، إضافة إلى مشاركته في مختلف الأنشطة الأكاديمية والملتقيات العلمية. يهتم الأستاذ بقضايا البحث في مجال تخصصه، ويساهم في تطوير العمل الأكاديمي داخل الجامعة من خلال التأطير والمرافقة البيداغوجية، إلى جانب حضوره في النقاشات العلمية المرتبطة بمجاله.

الدكتور. سيلفيو مورينو.

قلب أوغسطين: الصدقة، الرحمة والرجاء في المحنة



تتناول هذه المداخلة، انطلاقاً من أعمال Saint Augustin ومسيرته الشخصية وسياق الأزمات الكنسية في عصره، ثلاثة محاور أساسية مرتبطة بالعيش المشترك اليوم: الصدقة باعتبارها مجالاً للنمو الإنساني والروحي، والرحمة والغفران كاستجابة لضعف الإنسان والعنف والظلم، ثم كيفية مواجهة الأوقات الصعبة بروح من الرجاء والوعي. ومن خلال ذلك تتبلور أنثروبولوجيا روحية أوغسطينية ذات راهنية كبيرة.

الأب سيلفيو مورينو، أرجنتيني الأصل، هو راهب في معهد الكلمة المتجسدة. عاش I4 سنة في تونس، وهو مؤرخ وعالم آثار متخصص في المسيحية القديمة في شمال إفريقيا. له عدة مؤلفات وأبحاث حول تاريخ الكنيسة الإفريقية، ويشارك في أعمال تنقيب أثرية، كما يعمل منذ سنوات على تطوير مسار القديس أوغسطين في تونس. يشغل حالياً منصب كاهن رعية في جنوب شرق فرنسا ونائب رئيس الجمعية الأثرية للبحر الأبيض المتوسط القديم.

الأستاذ. رشيد بن حاج

القديس أوغسطين والسينما استعادة الحضور الجزائري لشخصية كونية



تتناول هذه المداخلة شخصية القديس أوغسطين من خلال السينما بوصفها فضاءً للذاكرة وإعادة القراءة الثقافية. وتؤكد على جذوره الجزائرية التي غالبًا ما يتم تهْميشها، رغم أهمية طاغاست في تشكّل فكره. وانطلاقًا من عمل سينمائي، تُبرز كيف يمكن للسينما أن تستعيد البعد الجزائري والمتوسطي لأوغسطين، وتعيد تقديمه كشخصية حيّة للحوار بين إفريقيا وأوروبا والفضاء المتوسطي في المخيال المعاصر.

رشيد بن حاج و مخرج وكاتب سيناريو وفنان من مواليد الجزائر العاصمة. تلقى تكوينه في باريس في مجالي العمارة والسينما، وأخرج العديد من الأفلام التي حازت جوائز في مهرجانات دولية. تعاون مع ممثلين وتقنيين عالميين كبار، ويُدرّس منذ سنة 2006 في مدرسة السينما Cinecittà بروما. حصل على عدة جوائز مرموقة، وترك بصمة واضحة في السينما العالمية من خلال أعماله المتنوعة. كما أنه فنان تشكيلي، تُعرض لوحاته في معارض دولية.

دكتور كودوجو ماويولوم نبلاصول

من قرطاج إلى أوستيا: المتوسط فضاء البحث والخبرة في السرد الأوغسطيني



يتناول هذا النص مكانة البحر الأبيض المتوسط في أعمال Saint Augustin باعتباره فضاءً رمزياً وسردياً للاهتداء والبحث عن السعادة، ومن خلال الاعترافات والحياة السعيدة، يبين أن رحلات أوغسطين من قرطاج إلى روما ثم إلى أوستيا تعبر عن مسار بحث عن السعادة يتسم بالتيه وخيبة الأمل. ويصبح البحر، الموصوف ب البحر العاصف (procellosum salum)، استعارةً للاضطراب الداخلي وعدم الاستقرار الوجودي. غير أن التحول الحاسم يحدث في أوستيا، حيث ينتقل أوغسطين نحو الداخل، والنعمة، والحقيقة الروحية، ليغدو البحر المتوسطي فضاءً بين التيه والتحول العميق.

كودوجو ماويولوم نبلاصول هو راهب أوغسطيني من توغو وطالب دكتوراه في اللاهوت بجامعة لوفان (KU Leuven). تتركز أبحاثه على الفكر التربوي واللاهوتي لدى Saint Augustin، خاصة في حوارات كاسيكيكومر. يهتم بدراسة مسار الاهتداء والبيداغوجيا الأوغسطينية، إضافة إلى موضوعات مثل الاستعارة البحرية، والجهل (stultitia)، ودور Monique. وقد حازت أعماله على تقدير أكاديمي وجوائز علمية.



السيدة سيغولين رويال

العلاقة بين أوغسطين وأمه

في الاعترافات، لا يقدم القديس أوغسطين أمه مونيكا بوصفها أمًا بيولوجية فحسب، بل كرمز للمثابرة والصبر والشفاعة. ويغدو الحب الأمومي فضاءً لاهوتيًا تلتقي فيه الجوانب الجسدية والرعاية والتربية والنقل والقيم والتسامح والحماية والأمل في المصير.

ويمكن توسيع هذا الموضوع ليخدم الحوار بين الأديان، كما يفتح مجالاً لتأمل فلسفي وأنثروبولوجي واسع حول صور الأمومة. ويتم ذلك من خلال الاعتراف المشترك بتجربة إنسانية أساسية، هي الحماية والمسؤولية تجاه الآخر، والدور التحرري القائم على نكران الذات.

سيغولين رويال، الوزيرة السابقة ورئيسة الوكالة الفرنسية للتنمية، فقد تناولت في كتابها الأخير «من سيعتني بالأطفال؟» (دار Fayard) مسألة نقص الحب الأمومي في السياسة، معتبرة أن قيادة مصير شعب تعني حبه ومنحه أكثر مما تلقيناه.



اللقاءات LES RENCONTRES
الإفريقية AFRICAINES
المتوسطية MÉDITERRANÉENNES
للفكر DE LA PENSÉE

الجزائر ALGÉRIE



اللقاءات LES RENCONTRES
الإفريقية AFRICAINES
المتوسطية MÉDITERRANÉENNES
للفكر DE LA PENSÉE
الجزائر ALGÉRIE

أَغْشَطِين، تَجَلُّ جَزَائِرِي، إِفْرِيْقِي وَمَتَوْسْطِي



أغسطين، تجلُّ جزائري، إفريقي ومتوسطي

تتبوّأ عالمية أغسطين مكانة فريدة لا تعادلها سوى عالمية أرسطو اليوناني وديكارت في العصر الحديث، إذ بلغت قوة تأثيره آفاقا واسعة، بوصفه نجلا جزائريا له نصيب من الانتماء إلى الجزائر. وينتمي أغسطين إلى مدينة سوق أهراس، إحدى بلدات نوميديا بشمال إفريقيا، حيث وُلد في تاغست سنة 354م، وتوفي في عنابة سنة 430 م.

تؤكّد البيئة النوميديّة أنّ الوثنية كانت المعتقد السائد لدى أغلب سكانها، بينما كان معظم المسيحيين فيها من العائلات ذات الثقافة اللاتينية، وهذه العوامل كانت متغيرات رسخت النشأة الجزائرية والثقافة الإفريقية. وتكشف الكثير من القراءات المتخصصة لفكره عن امتداد متوسطي يتجدد عبر تأويلات معاصرة، فهذا التأثير الراهن يطل على مشارق فلسفية متنوعة بتنوع مرجعيات أغسطين الإفريقية، والمانوية التي شَبَّ عليها، والفنية الأدبية التي يغذيها الأدب الإفريقي بمداورش سوق أهراس حاليا، واليونانية التي شكلت الأفلاطونية مصدرا فلسفيا مرجعيا، والثقافة الامازيغية، والاشراق الأفلوطيني المتجذر، والعقيدة المسيحية، والكتاب المقدس، وروافد فلسفة شيشرون.

يُبين ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان» أهمية لحظة الوفاة باعتبارها تمييزا بين الأفراد، خلافا للميلاد الذي يتساوى فيه الجميع، أما الوفاة فهي تمييز بين النكرة والمعرفة. إن هوية أغسطين شاع تداولها في الفلسفة الأغسطينية لاحقًا داخل مجالات تؤصل للحديث عن الإيمان والتعقل، ومسار التاريخ وفلسفته، والتعفف والعناية الإلهية، والحضارة ونظرية المعرفة،

الذي يقوم على المحبة، فمن أراد المعرفة والحقيقة والحضارة لا بد أن تكون محبته إلهية، ومن اختار طريق التيه تكون محبته شيطانية. الحقيقة عند أغسطين توازي الحقيقة عند أفلوطين، وهي دعوة إلى قوة النفس التي تنتصر على الشهوات.

وعرف أغسطين الشر باعتباره نقصا في الخير، لا كيانا قائما بذاته، وهو ما يُمكنه من تجاوز الثنائية المانوية نحو تصور توحيدى للوجود.

شبَّ أغسطين على المانوية، وهي عقيدة شرقية تؤمن بعقيدة الخير والشر قبل تحوله إلى المسيحية، ولم يتحرر من التقسيم الثنائى المانوي بين الخير والشر، وهدفه الخلاص من الشر باتباع الأسمى الذي يفتح باب القلب والعقل في إبداع حوارات ذات تناغم وتنوع ثقافي، خصوصا وأن حاجتنا اليوم إلى أغسطين في ظل التنوع الثقافى وتعدد القيم وفق الحوار الإفريقي والمتوسطى تهدف إلى قيم الاعتراف بالغير، حتى يكون الآخر هو الإنسان.

يعكس الأدب الإفريقي، خاصة في نوميديا وسوق أهراس، مرجعية فنية وأدبية تتجلى في التفاعل بين فكر أغسطين ورواية «الحمار الذهبى» للوكيوس أبوليوس، حيث تُصوّر تحولات الإنسان وصراعاته بين الشهوات والعقل. فهي من مصادر أغسطين في المعرفة والسياسة والحضارة، باعتبار الإنسان نفسه يعيش تحولات يترجمها صراع النفس في اتباع الشهوات أو الحكمة والعقل، فلا يحرر النفس إلا الإيمان،

والأخلاق والتحرر من الأدنى، وهذا ما نجده في كتاب «الاعترافات» و«مدينة الله».

يُجسدُ فكر أغسطين استجابة للتحويلات الكبرى التي عرفها العالم الرومانى، خاصة بعد سقوط روما سنة 476 م، حيث أعاد من خلال «مدينة الله» تفسير التاريخ الإنسانى بوصفه صراعا بين المدينة الأرضية والمدينة السماوية.

يُعبّرُ أغسطين عن وحدة فكرية تجمع بين الحجاج الفلسفى والإرث الجزائرى والقدااسة الإفريقية، ويؤسس بذلك لحوار إفريقي متوسطى ذي بعد جزائرى، جعل من هذه الأرض مهذا لعصر ذهبى أبدع فيه لوكيوس أبوليوس وأرنوب النوميدي وهو نفسه، وامتد أثره عبر الإرث الثقافى الذي يُعد محركا أساسيا للحوارات المعاصرة.

يستندُ أغسطين في الموروث اليونانى إلى تصورات أفلاطون، بحيث يحاكي ما ذهب إليه افلاطون في التقسيم الثنائى بين المثالى والحسى، الحقيقى والمزيف والسعى الحثيث لإدراك الفضائل، وتجاوز مخاطر العيش وفق الجسد والملذات، ويستفيد من شيشرون في تطوير فن الخطابة وصياغة مفاهيم العدالة والقانون وطبيعته التي لا بد أن تنتظم ضمن رؤية تخضع للعناية الإلهية.

استوعبَ أغسطين الموروث الأفلوطينى المنحدر من «تاسوعات أفلوطين»، بحيث أدرك من خلاله أن المادة في أدنى مراحل الترتيب الوجودى، الأمر الذي يرفع عنها طابع القدااسة ويجعلها من مسببات الشرور، خصوصا وأن أغسطين يهدف إلى التعفف المسيحى والكف عن الرذائل التي تنشأ في النفس. فجعل أغسطين من القلب ركيزة لفلسفته وفكره

والحوارات الجزائرية الإفريقية والمتوسطة لا بد أن تكون من سنن الحكمة والعقل والفلسفة والحوار، الذي يتجدد وسط أهل محبة الحكمة. تتوجه مؤتمرات وملتقيات تسعى إلى تأصيل الرافد الحضاري وفتح الأفق الإفريقي المتوسطي في طبقات عديدة لها حظها من الإقليم، حيث نشأ في الجزائر مهد الثقافة والأدب.

وإن تحدث ولي الدين عبد الرحمن ابن خلدون في مؤلفه «المقدمة» عن أثر الإقليم والبيئة في تكوين الطبع والشخصية، فإن بيئة أغسطين الجزائرية في سوق أهراس وعنابة امتازت بتنوع الثقافات والفنون والآداب، وطبعت بصمتها التاريخية والحضارية في المستوى الإفريقي والعالمي، امتزج فيه العقلي بالروحي والفلسفي، ليرتقي إلى المستوى الكوني حيث تكون فيه رابطة الانتماء الجزائري مهذاً للفكر العالمي، على النحو الذي جعل ساحة لاغورا اليونانية موطن الحوار على تنوع مقاصده.

فإن مثل هذه اللقاءات تسعى إلى قراءة أزمات الإنسان الجديدة، وإلى تنوع الثقافات المستمدة من تنوع مصادر أغسطين الروحية والأدبية والفلسفية اليونانية والحضارية، التي تتجاوز الرغبات التي ترجمها أغسطين في ثنائية الصراع بين النفس والبدن، والمدينة السماوية والمدينة الأرضية، والخير والشر، حيث أبدع في مشكلة الشر الأخلاقي. وهذا ما نأمل توطيده في هذه التظاهرة الدولية، التي هي من سنن الفكر الفلسفي داخل مراكز التعليم العالي الجزائرية.

وهذه إحدى بديهيات أغسطين التي يشدد عليها في اعترافاته نحو البحث عن سلام وحوار يتجاوز الإقليم، ليتجسد في التناغم الإفريقي والمتوسطي، وهو غاية الفكر..

إن اهتداء أغسطين إلى المسيحية وتحرره من لذة البدن ارتقى بالحوار من الباطن الذاتي إلى المستوى العالمي والحضاري، وجعل أغسطين يؤسس له مكانة جزائرية مسيحية، لا يحيد فيها عن بديهية «أَنَّ الْإِيمَانَ يَسْبِقُ التَّعَقُّلَ، وَإِنْ لَمْ يُؤْمَرْ مِنَ الْإِنْسَانِ لَا يَتَعَقَّلُ». ولحظة وفاة أغسطين هي لحظة ميلاد، وما يجمعنا اليوم من حوارات جزائرية إفريقية متوسطة جوهرها فتح آفاق للموروث الفكري الفلسفي الثقافي المشترك. ومن أجل العيش المشترك، يجب أن نكون «من أجل» و«مع الآخر» في حياة رغيدة، تجدد الخطاب الأغسطيني في الفضاء الراهن الثقافي والحضاري الجزائري والأفريقي والعالمية القائم على فكرة المحبة. فإن كان المحرك الأول هو الجوهر عند أرسطو، والعقل هو أساس الفلسفة اليونانية، فإن المحبة تجعل الإنسان في سعيه نحو حوارات راقية تفتح باب القلب، ففيه المحبة، وفيه الحياة، وفيه التأمل الذي يجمعنا لقراءة الرافد المشترك للحوار. فمثلما نشأ النجل الجزائري على الثقافة النوميديّة اليونانية والأدب الإفريقي في سوق أهراس، فإن عالميته هي كل لا يتجزأ، تتجسد في الفكر والحقيقة التي نبحت عنها جميعاً، وتتوزع على حقول المعرفة والقيم والأخلاق والسياسة والحضارة.

إذا كان أغسطين قد جعل المحبة والإيمان من سنن الحضارات، فإن مثل هذه اللقاءات



اللقاءات LES RENCONTRES
الإفريقية AFRICAINES
المتوسطية MÉDITERRANÉENNES
للفكر DE LA PENSÉE

الجزائر ALGÉRIE

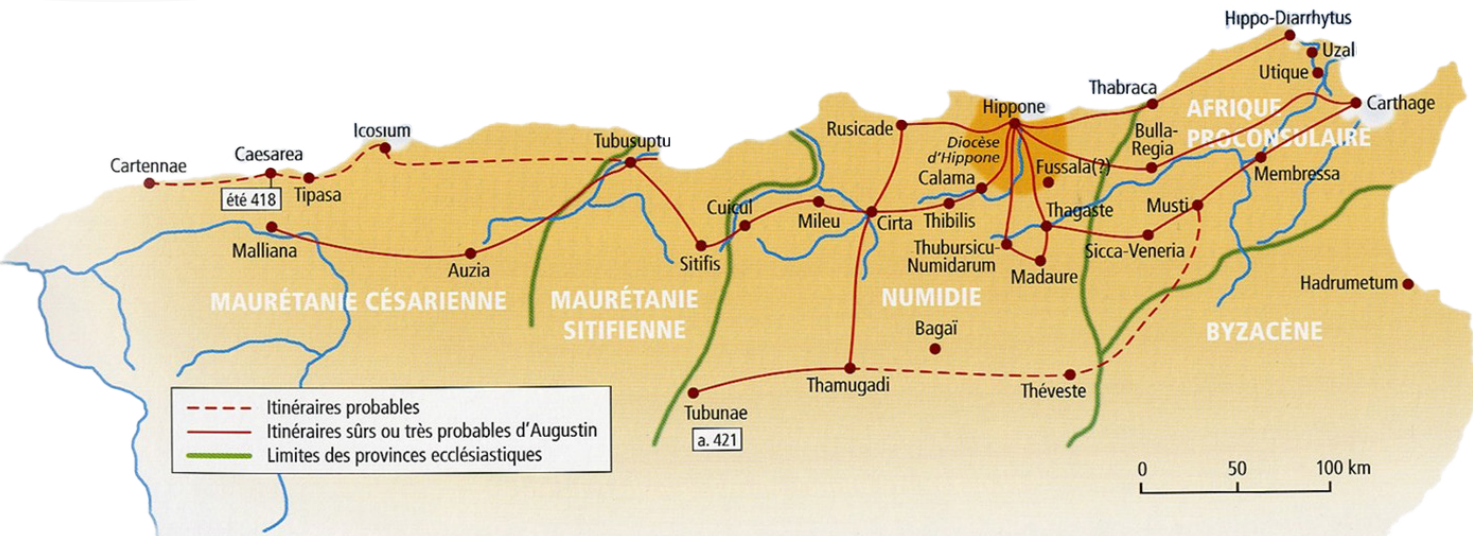


اللقاءات LES RENCONTRES
الإفريقية AFRICAINES
المتوسطية MÉDITERRANÉENNES
للفكر DE LA PENSÉE

الجزائر ALGÉRIE

المسارات الأوغسطينية بالجزائر

ملف تسجيل ضمن قائمة التراث العالمي للإنسانية
ملف مشترك تقوده الجزائر بمشاركة إيطاليا تونس الفاتيكان



المسارات الأوغسطينية بالجزائر

لقد جاب في تنقلاته، أرجاء الجزائر وتونس وإيطاليا، مدفوعاً بالإيمان والتساؤل، ، متتبِعاً ثلاثة محاور رئيسية:

◆ الأماكن التي قضى فيها شبابه: سوق أهراس «طغاست»، ومداوروش، وخميسة، وقرطاج.

◆ محطات اعتناقه للدين وحياته الروحية: روما، وميلانو، وهيبون، وقالمة «كالاما»، وقسنطينة «سيرتا»...

◆ مواقع تأثيره الروحي بعد وفاته: هيبون، وبافيا، وحوض البحر الأبيض المتوسط.

تسمح هذه المسارات اليوم، وعلى الرغم من مرور الزمن، من إعادة اكتشاف تراثٍ متنوع، يقف شاهداً حياً على عصره. فمنذ ترسيمه كاهناً وحتى نهاية حياته لم يتوقف أوغسطينوس عن التنقل عبر طرق أفريقيا؛ ليس فقط للتبشير في مناسبات متنوعة، بل للمشاركة أيضاً في مختلف المجامع الكنسية التي كانت تُعقد في إقليمه أو خارج نطاق اختصاصه الكنسي. فوثقت تحركاته في نوميديا وموريتانيا (القيصرية) بصفة جيدة، كما أن المواقع التي زارها محددة بدقة بفضل

تُعد شخصية القديس أوغسطينوس أسقف هيبون (354-430) من أبرز الشخصيات الملهمة في تاريخ أفريقيا القديم. فهو الفيلسوف واللاهوتي والأسقف الذي صاغت أفكاره أسس المسيحية الغربية، ليتجاوز إرثه حدود الزمن والجغرافيا والمعتقدات.

إن إنشاء مسار ثقافي يتتبع حياته، وأعماله، وتأثيره المستمر، يقدم قيمة عالمية استثنائية؛ كونه يجسد سعي البشرية المشترك وراء المعنى، ويمثل مزيجاً بين تقاليد متنوعة، وحواراً مستمراً بين الإيمان والعقل. مثل هذا المسار لن يكتفي بالاحتفاء بشخصية فريدة فحسب، بل من شأنه أن يسלט الضوء على الترابط بين الثقافات والأفكار، والرحلات المادية والروحية عبر العصور.

يُعتبر أوغسطينوس، ذاك الرحالة الكبير في الجزائر القديمة، شخصيةً تجاوزت حدود مدينته الأسقفية، هيبون ريجيوس (عنابة)، ليمتد إشعاعه إلى ما هو أبعد بكثير من حدود نوميديا. فباعتباره وُلِد في سياقٍ متعدد الثقافات، قد جسّد في آنٍ واحد التجذر المحلي والتأثير العالمي.

الكلاسيكي. ويضم الموقع اليوم 30 هكتاراً من البقايا الأثرية المتنوعة.

توبورسيكو نوميداروم (خميسة): هي مسقط رأس القائد تاكفاريناس، يُعد هذا الموقع الروماني، الذي شُيد في عهد الإمبراطور «تراجان»، واحداً من أكثر المواقع إثارة في الجزائر بمساحة لا تقل عن 100 هكتار من الآثار المتنوعة. ويشهد مسرحها، المحفوظ بشكل رائع على ازدهار عمراني عاصر حقبة القديس أوغسطينوس.

تاغورا (تاورة): تقع بالقرب من سوق أهراس، وتُعتبر مدينة «تاغورا» القديمة موقعاً أثرياً رئيسياً شاهداً على تاريخ نوميديا. تأسست هذه المدينة ذات الأصول البربرية في القرن الثاني، وازدهرت تحت الاحتلال الروماني قبل أن يقوم البيزنطيون بتحسينها بعد احتلالها. يشهد الموقع الأثري اليوم على تعاقب الحضارات وعسكرة المنطقة في العهد البيزنطي، ولا يزال بإمكان الزوار اكتشاف:

- **المجمع الحموي:** آثار الحمامات الرومانية، وهي رموز نمط الحياة الحضرية في ذلك العصر.
- **الصرح الديني:** بقايا كنيسة مسيحية، تذكر بدور المدينة ككرسي أسقفي.

مراسلاته الكثيرة وبفضل مواعظه وتوجيهاته.

لقد تنقل أربع مرات إلى ميله، ومرة واحدة إلى قالمة (كالاما)، وأربع مرات إلى قسنطينة (سيرتا)، وثلاث مرات إلى خميسة، وأربع مرات إلى سوق أهراس (طغاست)، ومرة واحدة إلى سطيف، ومرة إلى شرشال (قيصرية)، ومرة واحدة إلى تنس، ومرة واحدة إلى طبنة.

إن مواقع إقامته ودراسته وتنقلاته تثير الدهشة بثرائها وتنوعها؛ فهي ترسم معالم الطرق الاستراتيجية الرابطة بين الهضاب والمناطق الساحلية.

طاغاست (سوق أهراس): مسقط رأسه في نوفمبر 354، وهي مدينة نوميدية ورومانية؛ كانت وطناً لمسيحيين بربريين شهيرين: القديسة مونيكا وابنها أوغسطينوس. هناك، أسس القديس أوغسطينوس جماعة ذات طابع رهباني، وتفرغ للصلاة والتأمل وكتابة مؤلفات هامة، منها: «في النظام» (De ordine)، «في الموسيقى» (De musica)، «ضد الأكاديميين» (Contra Academicos)، «في الإرادة الحرة» (De libero arbitrio)، و«في سفر التكوين ضد المانيين» (De genesi adversus Manichaeos).

مداوروش (M'daourouch): مدينة نوميدية عريقة أصبحت صرحاً للثقافة اللاتينية في أفريقيا، وهي موطن أبوليوس والنحوي اللاتيني ماكسيم. في هذا «المركز الجامعي» العتيق، عمق أوغسطينوس معرفته بالبلاغة والأدب

- النظام الدفاعي: اثار القلعة البيزنطية، بما في ذلك أجزاء من الأسوار وبرجي مراقبة لا يزالان يحُدّان الطريق الرئيسي.

كالاما (قالمة): هي اليوم عاصمة ولاية قالمة، وكانت المدينة تحمل اسم «ملاكا» في العصر النوميدي. اكتسبت أهمية خاصة في عهد الملك ماسينيسا. وتؤكد الشواهد الأثرية، ومنها النقوش الليبية، أن منطقة قالمة شهدت تطوراً كبيراً قبل الوجود الفينيقي والروماني. وهي الموطن الشهير بوسيديوس، كاتب سيرة القديس أوغسطينوس.

تيبيلس (عنونة): موقع روماني يمتد على مساحة IO هكتارات. يضم قوس نصر، وساحة عمومية (فوروم)، وكابيتول، والعديد من البازيليك المسيحية. يقع الموقع ضمن إطار طبيعي خلّاب ومساحات خضراء مريحة.

ميلاف (ميلة): ميلة الحالية، مدينة رئيسية في نوميديا الموحدة، حيث شهدت ازدهاراً ملحوظاً في عهد الملك «ماسينيسا». كما أكدت على قوتها في العهد الروماني ومكانتها ضمن «الكونفيدرالية السيرتية»، إلى جانب سيرتا (قسطنطية)، شولو (القل)، وروسيكادا (سكيكدة).

وكونها مركزاً فكرياً وروحياً حقيقياً، فرضت

ميلة نفسها أيضاً باعتبارها قطباً دينياً بارزاً؛ حيث احتضنت مجمّعين كنسيين تاريخيين في عامي 402 و416 ميلادي، وقد ترأس الأخير منها القديس أوغسطينوس.

كاستيلوم تيديتانوروم (تيديس): تُعد واحدة من أقدم المدن النوميديّة في الجزائر، وتُعرف باسم تيديس (أو رأس الدار). تمثل نموذجاً فريداً للتعاقب التاريخي الذي يمتد لأكثر من 3000 سنة؛ حيث تتوالى الشواهد الأثرية وتتراكم فوق بعضها البعض منذ عصور ما قبل التاريخ، مع «البازينات» البربرية الضخمة، وصولاً إلى آخر استيطان مؤرخ في العهد الموحدّي. عُرفت المدينة بكونها ملاذاً لعدة آلهة محلية أفريقية ورومانية، كما كانت بوتقة انصهرت فيها المعارف والهندسة المدنية. واشتهرت بخزانات المياه الضخمة، ولا سيما بفخارها الاستثنائي الذي يعود لما قبل التاريخ، والذي صنع شهرة هذه المدينة النوميديّة - الرومانية العريقة.

هيبون (عنابة): كانت مركزاً تجارياً فينيقياً في القرن التاسع قبل الميلاد، ثم أصبحت مدينة نوميديّة مزدهرة وحليفة لقرطاج، قبل أن تتحول إلى مستعمرة رومانية. كانت ميناءً كبيراً

التاريخي والثقافي المرتبط بأوغسطينوس، الذي لا يزال يحظى بجاذبية قوية على المستويين الدولي والمحلي في الجزائر.

يحتفظ المسار بعناصر مادية (آثار مبانٍ) وغير مادية (روايات شفوية وطقوس) جوهرية، مما يضمن تماسك قيمته وأهميته. وهو يسمح بصون إرث القديس أوغسطينوس مع تعزيز التبادل الثقافي والتربوي على نطاق عالمي. فكل موقع، سواء كان معلماً تاريخياً أو كنيسة أو أثراً قديماً، يساهم في الهوية الشاملة لهذا المسار، ويضمن تمثيلاً صادقاً للتاريخ والتطور الثقافي للمناطق المعنية.

وبالمقارنة مع ممتلكات تاريخية أخرى، يتميز مسار أوغسطينوس بترائه المتعدد الثقافات ودوره كجسر بين حضارات مختلفة. فعلى سبيل المثال، وكما هو الحال مع «طريق سانتياغو دي كومبوستيلا» (طريق القديس يعقوب)، المصنف ضمن التراث العالمي لأهميته الروحية والثقافية، يجمع هذا المسار بين فاعلين متنوعين ويضم عناصر مادية وغير مادية ضرورية لترابطه.

ومع ذلك، ينفرد مسار القديس أوغسطينوس ببعده العابر للأوطان الذي يربط أفريقيا بأوروبا، مجسداً التفاعل بين الإيمان والعقل في سياق متعدد الثقافات. وهكذا، ورغم أن المسارين يحتفيان بشخصيات رمزية في التاريخ المسيحي، ويلعبان دوراً حاسماً في تثمين التراث، إلا أنهما يختلفان في سياقهما الجغرافي، وتأثيراتهما الثقافية، ونطاق إشعاعهما.

لتصدير القمح ومقراً أسقفياً لأوغسطينوس. تضم أطلاً من العصر المسيحي يرتبط تاريخها بحياة أوغسطينوس؛ ففي هذا الموقع صاغ مؤلفاته الشهيرة: «الاعترافات»، و «مدينة الله»، وغالبية كتبه ومواعظه ورسائله.

يجسد مسار أوغسطينوس التفاعل الحي بين العقل والإيمان، ناقلاً إرثاً ثقافياً جوهرياً تمتد جذوره من طغاست وصولاً إلى بافيا. إن هذا المسار العابر للحدود، والذي يربط بين الجزائر وتونس وإيطاليا، يتجاوز مجرد السيرة الذاتية ليجسد قيماً عالمية كالحرية والعدالة والسلام.

ومن خلال الجمع بين التراث المادي واللامادي، يعزز هذا المسار الحوار بين الثقافات، بصفته رمزاً حقيقياً للوحدة الأفرو-متوسطية؛ فهو يتيح تقاسم تاريخ مشترك ويدعم سياحة ثقافية مستدامة، تقوم على الحفظ والتعاون الدولي.

يجمع هذا المسار جهود مختلف الفاعلين، من مؤسسات عمومية، ومراكز ثقافية، وجمعيات، وسكان محليين، ليكون رافداً قوياً للذاكرة والهوية والتضامن العالمي. ففي هذا المسار، لا يُحتفى بأوغسطينوس كركيزة للكنيسة وتاريخها فحسب، بل أيضاً كشخصية محورية في الثقافة الغربية، يلهم إرثها مسارات حجّ تجذب المؤمنين وغير المتدينين على حد سواء.

يربط هذا المسار بين مواقع رمزية، تمتد من طاغاست (سوق أهراس) بالجزائر، مسقط رأس أوغسطينوس، وصولاً إلى بافيا في إيطاليا؛ وهو يوضح كيف ساهمت التبادلات الثقافية والدينية في صياغة الهوية الغربية. كما يشهد المسار على التفاعل بين الإيمان والعقل، والتناغم بين الإرادة الإلهية والحرية الإنسانية. إن هذه الرسالة، التي تناقلتها الأجيال، تعزز أصالة السرد



اللقاءات LES RENCONTRES
الإفريقية AFRICAINES
المتوسطية MÉDITERRANÉENNES
للفكر DE LA PENSÉE

الجزائر ALGÉRIE